

تصميم المناهج في التعليم الإلكتروني وتطبيقاتها البيداغوجية بالجامعة الجزائرية. (دراسة تحليلية).

أ/ عائشة العيادي. جامعة الأغواط.

أ/ مسعودة العيادي. جامعة الأغواط

الملخص:

أحدثت التكنولوجيا تغيرات طالت كل مجالات الحياة، وجاءت بالحدثة على مختلف المؤسسات وخاصة مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، مما أوجد التعليم الإلكتروني والذي أصبح له آثار كبيرة على المنظومة التعليمية. وبصفة أكثر خصوصية ظهور الوجه الجديد الذي يبرزه تصميم المناهج ضمن التعليم الإلكتروني، وما لها من خلفيات في إدراج محتويات وأهداف ووسائل وطرائق تدريس وتقويم تجعل المتعلمين يتعلمون عن طريق عدت أنواع من طرائق التدريس، بما فيها التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعلم النشط... إلخ. ذلك أن تصميم المناهج الإلكترونية يتميز بأسس ومبادئ تتماشى مع مختلف كفاءات المتعلمين، وتتوافق مع كل محترف ومبتدأ في استخدام التكنولوجيا. ومن هذا المنطلق جاءت ورقتنا هذه لتبين كيفية تصميم المناهج الإلكترونية وكيف تكون تطبيقاتها على المستوى البيداغوجي من خلال مفاهيم نظرية وأمثلة تطبيقية في دراسة تحليلية عن تصميماته بالجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: تصميم المناهج- التعليم الإلكتروني- التطبيقات البيداغوجية.

Abstract :

The technology has brought changes that reached to all areas of life, and has come with modernity in various institutions, especially higher education institutions in Algeria, which has created e-learning, which has a great impact on the educational system. More specifically, the emergence of the new face that shows the curriculum design in e-learning, and its background in the inclusion of contents, objectives, methods and methods of teaching and evaluation that make

learners learn through the types of teaching methods, including self-learning, collaborative learning, active learning, The design of the electronic curriculum is characterized by principles and principles that are in line with different competencies of learners, and is compatible with every professional and a beginner in the use of technology. From this point of view, this paper came to show how electronic curricula are designed and how their applications are at the pedagogical level through theoretical concepts and practical examples in an analytical study of their designs in Algeria.

Keywords: curriculum design, e-learning, pedagogic applications.

مقدمة:

لعل الحديث عن المناهج ضمن التعليم الإلكتروني يعد استجابة حقيقية لكل المستجدات في أساليب وتقنيات التعليم التي تُسخر أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في عالم الاتصالات، من استخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي أو غير الصفي والتي تتيح للمتعلمين الحضور والتفاعل مع مختلف الدروس التي تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون. وهذا ما نلاحظه من خلال التوجه للتنافس على تصميم مناهج إلكترونية بالجامعة الجزائرية، تتميز بنماذج تتكامل فيها الأدوار بين المعلم ومجموعات الطلاب وكذا المنسقين الفنيين من مختصين في المجال البيداغوجي ومجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

"وفي عبارة تفيض بالأسى واللوعة لأحد المرين المعروفين (beely) يقول فيها: أن عدم مسaire المناهج الدراسية ومحتوى الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة لواقع المجتمع الجزائري واتجاهات العصر ومتطلباته، لأنها لم تكن قائمة على تخطيط من مختصين تربويين يصلحونها إذا أصابها خلل ما" (بن عمارة سعيدة، سمايلي محمود، 2018، ص 331) وخاصة المناهج الإلكترونية. وذلك من أجل تحقيق نمط التعليم الذي يتوافق مع كل فئات المتعلمين في أي وقت وفي أي مكان ودون جهد أو مال. ولذا جاءت دراستنا هذه على إبراز مفهوم تصميم المناهج ضمن التعليم الإلكتروني وكذا مميزاته ومعيقات تطبيقاته في المجال البيداغوجي بجامعة الجزائرية.

الإشكالية:

تعد المناهج التعليمية عامة والمناهج الإلكترونية خاصة من الأمور البيداغوجية الحساسة، والأكثر عرضة للتغيير في أي لحظة، وذلك لارتباطها بأطراف يصعب تكامل أدوارهم وتكثيهم من أجل تصميم مناهج ضمن التعليم الإلكتروني، ومن ثم تحقيق منظومة تعليمية حديثة تتمثل في تعليم إلكتروني يستجيب لكل ما يحدث على مستوى الساحة التكنولوجية والبيداغوجية، وفي هذا السياق نرى أن الفاعلين في مجال إعداد البرامج الإلكترونية بالجامعة الجزائرية ساهموا بمبادرات تعد أرضية تمهد للوصول بالتعليم العالي إلى العالمية، وكذا توظيف التكنولوجيا في الممارسات البيداغوجية وهذا تحسبا إلى أنها "تخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية في إطار تطبيقها، وتحيين مضامينها (أحيانا) بما يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي لإدراج معارف جديدة أو مواد دراسية جديدة، أو تعديلات تقتضها أحكام القانون التوجيهي". (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 03).

كما أكد التشريع الجزائري على ضرورة تبني التكنولوجيا وتكوين المتكويين من أجل النهوض بقطاع التعليم العالي، ويتم هذا عبر تجنيد فريق بحث متعدد التخصصات، وتكوين شبكة وتشكيل بنوك معطيات بالإضافة إلى إعداد وتكييف محتويات التعليم والوسائل التعليمية، من خلال المادتين الثانية والثالثة من الجريدة الرسمية للعدد (62) عام (1998)، بالإضافة لانضمام الجزائر لعدة اتفاقيات دولية لها علاقة بالبرمجيات والحاسوب والدوائر المتكاملة... الخ. (سارة تيتيلة، وآخرون، 2018، ص 66) إذن فالجزائر وكغيرها من البلدان - خاصة بلدان العالم الثالث - انتهجت سياسة إصلاح شامل لنظامها التعليمي بتجديد وتحديث غاياته و أهدافه على اعتبارات مجتمعية ذات صلة بالامتياز والتنافسية بغية تحقيق هدفين أساسيين، هما مواكبة التحولات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية ضمن موجة التغيرات العالمية المتسارعة والمتتالية من جهة، وتحسين المخرجات التعليمية وتكوين أفراد قادرين على بناء وطنهم وتحقيق تطلعاتهم المستقبلية من جهة أخرى، ولعل إعداد محتويات وإدراج أهداف واستخدام وسائل وطرق تقويم في عملية التدريس، أي تصميم مناهج ضمن التعليم الإلكتروني

يضل الخلفية الواعدة لتطبيقات بيداغوجية تستخدم التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية، ولذا أردنا من خلال دراستنا هذه أن نجيب على التساؤلات الآتية:

- ما هو مفهوم المناهج الإلكترونية؟
 - ما هو مفهوم التعليم الإلكتروني؟
 - في ما تتمثل تصميمات المناهج الإلكترونية؟
 - ما هي مميزات المناهج الإلكترونية وما هي معيقات تطبيقاتها في المجال البيداغوجي؟
- الإطار النظري:

1- ما هو التعليم الإلكتروني (e-learning)؟:

1- تعريف التعليم الإلكتروني:

لا يزال هذا المصطلح يطرح العديد من الجدل لاختلاف المختصين والمهتمين به، فهو "باختصار استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، باستخدام برامج إدارة نظم التعلم والمحتوى (LMS & LCMS) وتسخير تقنيات الانترنت في ذلك، وفق معايير محددة". (سارة تيتيلة وآخرون، 2018، ص 65).

والتعليم الإلكتروني (e-learning) عبارة عن تقديم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعينة في عملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية، أم وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أم الهاتف الجوال (النقل أو المحمول) وغيرها حسب رأي "مازن، 2004"، و"وينتلينج، 2000 (Wentling)"، و"باليس، 2002 (Bahlis)". (أحمد محمود عبد اللطيف، 2011، ص 03).

وتم تعريفه من طرف "بوسمان، 2002 (Bosman)" بأنه التعليم الذي يقدم إلكترونيا من خلال الإنترنت أو الشبكة الداخلية (الإنترانيت) أو عن طريق الوسائط المتعددة مثل الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية (DVD). (قسيم محمد الشناق، وحسن علي بني دومي، 2009، ص 57)

ويمكننا باختصار ومن خلال التعاريف السابقة أن نعرف التعليم الإلكتروني على أنه: التعليم الذي يقدم إلكترونياً من خلال الإنترنت أو الشبكة الداخلية (الإنترنت)، أو عن طريق استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. وهو التعليم الذي يشمل جميع أركان العملية التعليمية المدعوم بالتكنولوجيا.

2- أنواع التعليم الإلكتروني:

ويقدم التعليم الإلكتروني ثلاث أنواع من التعليم هي:

1-2- التعليم الإلكتروني المباشر المتزامن (Synchronous E-Learning):

هو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين معا ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص (chat) أو الصوت أو الفيديو أو ما يعرف (Online). ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة في الوقت نفسه (قسيم محمد الشناق، حسن علي بني دومي، 2009، ص 64)

أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم الاتصال المباشر (In Real time) بالمستخدمين الآخرين على الشبكة، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي: (الحري محمد، 2006، ص 35):

- المحادثة (Chat).

- المؤتمرات الصوتية (Audio Conferences).

- مؤتمرات الفيديو (Video Conferences).

- اللوح الأبيض (White Board).

- برامج القمر الصناعي (Satellite Programs).

2-2- التعليم الإلكتروني (غير المباشر) غير المتزامن: (Asynchronous E-Learning)

هو اتصال بين المعلم والدارس لكن لا يحتاج إلى تواجدهم في نفس المكان أو الزمان وإنما يتعلم الطالب وقت ما يشاء (الغراب إيمان محمد، 2003، ص 45)

ولقد جمعت الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) والتي تعرف اختصاراً بـ (WWW) تأسست في 1993 وأتاحت للمستخدم استخدام الصورة والصوت والأفلام والكتابة في الوقت نفسه) بين التعليم التزامني والتعليم غير التزامني، فالتعليم يتم في كل وقت، ويمكن تخزينه للرجوع إليه في أي وقت. (دلال ملحس استيتية، وعمر موسى سرحان، 2007، ص 280)

ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له وفي المكان المناسب. وكذلك يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً. (قسيم محمد الشناق، حسن علي بني دومي، مرجع سابق، ص 65)

* أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر أي أنها لا تتطلب تواجد المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معاً أثناء التواصل، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي: (الحري محمد، مرجع سابق، ص 36):

- البريد الإلكتروني (E-mail)
 - الشبكة النسيجية (World wid web)
 - القوائم البريدية (Mailing list)
 - مجموعات النقاش (Discussion Groups)
 - نقل الملفات (File Exchange)
 - الفيديو التفاعلي (Interactive video)
 - الأقراص المدمجة (CD)
- 3-2- التعليم المدمج (Blended Learning):

يعد التعلم المدمج (Blended Learning) مكملًا لأساليب التعليم التربوية العادية. ويعتبر هذا التعليم رافداً كبيراً للتعليم العام والتعليم الجامعي التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة والإلقاء، إذ أن تقنية المعلومات ليست هدفاً أو غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية. (قسطندي شوملي، 2007، ص 26).

كما يعرف التعلم المدمج أو كما يسمى التعليم الخليط (Blended Learning) بأنه مزج أو دمج أو خلط التعليم الإلكتروني (التعليم على الخط، والويب) مع التعليم التقليدي في الفصول الدراسية العادية (وجها لوجه) أو الخلط بين مداخل التدريس التقليدية (أنشطة التعلم الصفية وجها لوجه) وتكنولوجيا التعليم (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الانترنيتية). (أسامة عبد الرحمن عبد المولا، 2014، ص 108).

وكذا يتم اليوم مزج جميع أجهزة تكوين التعليم الإلكتروني ودمج جزء منه وجها لوجه، وجزء آخر من التعليم عن بعد. وتتميز حلول التعليم المدمج بمزيج من التعليم المباشر والتعليم عن بعد بطرق مختلفة، مع مجموعة من استراتيجيات وطرق التعليم المختلفة. (Marie prat، 2011، p.22).

* أدوات التعليم المدمج:

إن التعليم المدمج يجمع بين نوعي التعليم الإلكتروني (المتزامن وغير المتزامن)، ولذا فهو يعتمد على مجموعة أدوات هاذين النوعين المذكورة سابقا.

3- مزايا ومعوقات التعليم الإلكتروني:

أ- مزاياه: يتسم التعليم الإلكتروني بمزايا عديدة تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته نذكر منها:

* يشير "خالد بن فهد الحذيفي" 2006 م أن التعليم الإلكتروني يساعد المتعلم في إمكانية التعلم في أي وقت، وفي أي مكان، ويساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرة إذا ما استخدم بطريقة التعليم المفتوح عن بعد، وتوسيع فرص القبول، والتمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون الحاجة إلى ترك أعمالهم وإيجاد بديل، وتعليم ربوات البيوت مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين، والقضاء على الأمية. (رجاء زهير العسيلي، 2012، ص 355)

* توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن، وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.

* مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إمام عمليات التعلم بينات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.

* سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.

* تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدئهم. (محمد عبد الكريم الملاح، 2010، ص189)

* يسهم التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير وإثراء عميلة التعلم.
* يساعد العليم الإلكتروني أو الجامعات الإلكترونية في خفض تكلفة التعليم كلما زاد عدد الطلاب.

* يزيد من امكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلمهم، وبين الطلاب أنفسهم من خلال وسائل كثيرة مثل البريد الإلكتروني وغرف المناقشات والفيديو التفاعلي.

* يتغلب التعليم الإلكتروني على مشكلة الأعداد المتزايدة مع ضيق القاعات وقلة الإمكانات المتاحة، خاصة في الكليات والتخصصات النظرية. (دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان، 2007، ص 288)

ب- معيقاته:

يرى (الظفيري، الفريح، 2003) أن التعليم الإلكتروني يواجه نوعين من المعوقات، وهي كما يلي: (هديل شوكت العبيدي، 2007، ص 103):

* المعوقات المادية:

✓ عدم انتشار أجهزة الحاسب.

✓ تغطية الانترنت وسرعتها.

✓ ارتفاع تكلفة الاتصال الإلكتروني.

* المعوقات البشرية:

✓ ندرة عضو هيئة التدريس الذي يجيد "فن العليم الإلكتروني".

✓ التفكير الخاطئ بأن جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يستطيعون

المساهمة في التعليم الإلكتروني.

II- المناهج الإلكترونية:

1- تعريف المناهج الإلكترونية:

يتحدد تعريف المناهج الإلكترونية في مدى ارتباط عناصرها بوسائط تكنولوجية، حيث اختلفت هذه التعريفات من باحث لآخر، وذلك نسبة لحدثة هذا المصطلح وقد وردت كما يلي:

عرفت المناهج الإلكترونية بأنها وثيقة تربوية إلكترونية تشمل على (النص والصوت والصورة والحركة) تضم مجمل الخبرات التي سيتعلمها التلاميذ بتخطيط من المدرسة وتحت إشرافها. (عبد الله الموسى، 2002/10/23-22، ص 236)

كما عرفت المناهج الإلكترونية بأنها مجموعة المواقف التعليمية التعليمية التي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقييم أثرها، بتكنولوجيا التربية ممثلة في الحاسوب التعليمي والكتب المبرمجة والحقائب التعليمية وسائر أنواع التعلم الذاتي من أجل تحقيق أهداف محددة بوضوح، يمكن الوصول إليها وقياسها. (إبراهيم سعادة، 2004، ص 178).

وعرفت بأنها منظومة فرعية من منظومات التعليم الإلكتروني تتضمن مجموعة من الخبرات المترابطة والمتكاملة وظيفيا تقدمها المدرسة للمتعلمين تحت إشرافها وفق خطة معينة بالاعتماد على الوسائط المتعددة (نصوص، صور، صوت، حركة) من خلال وسائط إلكترونية مثل الحاسوب والانترنت سواء قدمت داخل المدرسة أو خارجها لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية. (محمد الحربي، 2006، ص 54).

مما سبق نستخلص أن المناهج الإلكترونية عبارة عن وثائق تربوية إلكترونية تضم مجموعة المواقف التعليمية التعليمية التي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقييم أثرها، بتكنولوجيا التربية ممثلة في الحاسوب التعليمي والكتب المبرمجة والحقائب التعليمية وسائر أنواع التعلم الذاتي. وذلك تحت إشراف المدرسة ووفق خطة معينة بالاعتماد على الوسائط المتعددة (نصوص، صور، صوت، حركة) من خلال وسائط

إلكترونية مثل الحاسوب والانترنت سواء قدمت داخل المدرسة أو خارجها لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية.

2- مكونات المناهج الإلكترونية:

تتكون المناهج الإلكترونية بمفهومها الجديد من نفس مكونات المناهج التقليدية من حيث التسمية (المحتوى، الأهداف، طرق ووسائل التدريس، التقويم)، إلا أنها تتم ضمن وسائل تقنية مما جعلها تظهر بصورة مغايرة وحديثة ولها مدخلات وعمليات وكذا مخرجات إلكترونية، أي أن التعامل مع هذه المناهج يكون وفق محتويات وأهداف وطرق ووسائل تدريس وتقويم عن طريق وسائط تكنولوجية. وهذا ما يظهر في النقاط الآتية:

1-2- أهداف المناهج الإلكترونية:

- تصميم المناهج الدراسية بطريقة الوحدات الدراسية ووضعها على مواقع الانترنت.
- نشر ثقافة المعلوماتية لدى المتعلمين.
- إتاحة الفرصة للطلاب والطالبات الدخول للموقع واسترجاع ما درسوه في نفس اليوم أو على الأقل دراسته بطريقة معينة.
- حل مشكلة الغياب والمرض لدى بعض الطلاب بمتابعة المنهج من منازلهم.
- وضع أنشطة مصاحبة للمنهاج وكذلك أسئلة ومواقف معينة تساعد على الفهم والتذكر.
- وضع وصلات (link) للمواضيع المرتبطة ببعضها البعض، فمثلاً يكون ربط المواد الدراسية ببعض المواقع التي تساعد على الفهم ومثل ذلك المكتبات والكتب التي تناولت الموضوع بنوع من التفصيل في حالة رغبة المتعلم الرجوع إلى الموقع.
- حل مشكلات الدروس الخصوصية من خلال إمكانية مراجعة المادة بأي وقت يريده المتعلم وبطريقة تضمن فهمه مهما كان مستواه التحصيلي.
- حل مشكلات طرق التدريس التقليدية، لأن المتعلم يتعلم بطريقة مختلفة لما درسها بما يضمن دافعيته للتعلم بسبب تقنيات الوسائط المتعددة التي يتم تزويد المنهج بها.

- ربط المتعلم بالتعليم حتى وهو خارج المدرسة لوجود مرونة في الزمان والمكان لمراجعة ما يتم دراسته أو التحضير لما سيتم دراسته. (عبد الله الموسى، 2002/10/23-22، ص 265-233).

2-2- المحتوى أو المقرر الإلكتروني:

- المقرر الإلكتروني هو أي مقرر يستخدم في تصميم أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب وحتى يكون المقرر الإلكتروني بالغا لأهدافه المسطرة يجب أن تحل المقررات بمحل الفصل التقليدي:

- وأن تكون مقررات أخرى تستخدم إلى جانب الفصل التقليدي.
- تتوفر مقررات إلكترونية على شبكة الانترنت ومقررات الكترونية غير معتمدة على الانترنت.

- تكون نظم إدارة التعليم الإلكتروني مفتوحة المصدر يمكن تعميمها واستخدامها مجاناً، ومواقع أخرى يمكن استخدامها مقابل رسوم. (نرجس زكري، شهرزاد نوار، ص 313)

ولا شك أن المهام الإلكترونية له محتويات ومتطلبات تتحدد بالمحتوى العلمي في نظام التعليم الإلكتروني، الذي هو مجموعة من المواضيع أو الدروس التي يتم عرضها عبر وسيط إلكتروني وليس ورقي كما هو الحال في التعليم التقليدي، وبمعنى آخر المحتوى الإلكتروني هو مجموعة من الدروس العلمية المرتبة والمنظمة في شكل يتماشى مع بيئة الحاسب وشبكات الانترنت، فالمحتوى العلمي يجب أن يشمل العناصر التالية:

- الفهرس الرئيسي للدروس أو الوحدات الدراسية.
- ارتباطات تشعبية.
- مواضيع فرعية لكل وحدة دراسية. (الظفيري فايز منشور، 2004، ص ص 88-90)
- تحتوي الدروس أو المواضيع على النقاط أو الأفكار المراد تحقيقها.
- ربط بين الدروس المتكاملة مع دروس في مواد أخرى.
- وسائل متعدد (صوت، فيديو، صور متحركة وثابتة).
- الاعتماد عن وضع المحتوى بصورة تجعل المتعلم يقرأ من شاشة الحاسب.
- (غلوب منصور، خلال الفترة 2003/04/13-21، ص ص 14-23).

3-2- طرق ووسائل التدريس:

يدرج ضمن المناهج الإلكترونية نوعين من الأنشطة أو طرق التدريس والتي تعتمد على وسائل إلكترونية تمثلت فيما يلي:

أ- الأنشطة الصفية في المناهج الإلكترونية وتشمل:

- إثارة قضايا علمية متعلقة بموضوع الدرس من خلال الإفادة من مصادر الإنترنت.
- زيارة مواقع مختلفة لجميع معلومات تساعد على حل مشكلة ومحاولة طرح الحلول لباقي التلاميذ وتحت إشراف المعلم المباشر.
- القيام بحل التمارين في البرامج التعليمية الإلكترونية وذلك حسب الأهداف الخاصة للمادة العلمية.

ب- الأنشطة اللاصفية في المناهج الإلكترونية وتشمل:

- إرسال رسائل إلكترونية من وإلى معلم المادة.
- مواصلة التواصل الإلكتروني مع الزملاء.
- القيام بالإجابة عن أسئلة الدرس من خلال البحث في المصادر الإلكترونية أو ما يحدده المعلم. (عبد الله الموسى، 2002/10/23-22، ص ص 233-265).

4-2- أساليب التقويم ضمن مناهج التعليم الإلكتروني:

وهو عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقويم لتجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي. (سارة تيتيلة وآخرون، 2018، 65). وتعتمد عملية التقويم في التعليم الإلكتروني على أساليب تقويم تسمى بالعديد من المرادفات من أهمها اختبارات التقويم والتقويم الإلكتروني، التقويم بالحاسب الآلي، والتقويم من خلال الشبكات، ولقد عرفها كل من (Wang & Shin) بأنها "نسخ مطابقة للاختبارات الورقية التقليدية وتدي عن طريق الحاسب، حيث يقوم المتعلم بقراءة الأسئلة من الشاشة

مباشرة والإجابة عنها عن طريق أدوات الإدخال في الحاسب (الفأرة، لوحة المفاتيح، شاشة اللمس)". (بدوي محمد عبد الهادي، 2017، ص 65).

وتنقسم أساليب التقويم إلى نوعين هما: (سارة تيتيلة وآخرون، مرجع سابق،

:67)

أ- الاختبارات التقويمية: وينقسم هذا النوع بدوره إلى أسئلة تحريرية يقوم المتعلم بالإجابة عليها وإرسالها ضمن المنصة إلى الأستاذ لتقييمها وإرجاعها للمتعلم، ومباشرة تخضع لتقييم

ألي، وتحتوي هذه الأخيرة على عدة أنماط هي:

- أسئلة الاختيار المتعدد (Multiple choices).

- أسئلة الصح وخطأ (True / False).

- أسئلة ملء الفراغ (Select missing words).

- الحساب (Calculated simple).

- التركيب (Composition).

- الربط (Matching).

- سحب وإسقاط على الصورة (Drag and drop on an image).

- سحب وإسقاط على النص (Drag and drop to text).

- الإجابات القصيرة (Short answers).

- النقاط الساخنة (Hot spots).

- أسئلة الترتيب (Ranking questions).

ب- الأنشطة التقويمية: وتتمثل في مختلف الأنشطة التفاعلية التي تساعد المتعلمين على تحقيق التعلم النشط، عبر العمل ضمن مجموعات، ويمكن تحديدها مثلا في الأنماط التالية:

- المسرد (Glossaire).

- العمل التشاركي (wiki).

- قاعدة البيانات (Base de données).

3- خصائص المنهج الإلكتروني:

يتسم المنهج الإلكتروني بعدة خصائص هي:

- يعتمد هذا المنهج على الاتجاه السلوكي في صياغة أهدافه: حيث ينطلق هذا المنهج في صياغته لأهدافه من منطلق سلوكي، بمعنى أنه يهتم بتحديد ما يمكن أن يقوم به المتعلم بعد انتهائه من عملية التعلم من أوجه سلوك معينة يمكن ملاحظتها وقياسها.

- محتوى المنهج الإلكتروني يقدم بشكل مبرمج: حيث يتم تقديم المحتوى الإلكتروني على شكل إطارات أو وحدات تعليمية متسلسلة ومبرمجة بشكل خطي أو متشعب، وفي الغالب فإن المحتوى يكون مرتبطاً بصورة وثيقة بالأهداف السلوكية وبتدرجاً في صعوبته.

- يعتمد التفاعل في الموقف التعليمي من جانب المتعلم على فكرة المثير والاستجابة: حيث يتم تقديم عناصر المحتوى الدراسي بموجب هذا المنهج على شكل مثيرات تظهر على الشاشة عند استخدام الحاسب التعليمي، ويقوم المتعلم في ضوء تفسيره لتلك المثيرات، بعمل استجابات معينة تستلزم الحاسب.

- يشترط المنهج الإلكتروني توافر متطلبات سابقة لدى المتعلم: ينبغي وجود متطلبات سابقة لدى المتعلم قبل أن يبدأ في عملية التعلم، حتى يضمن له التعامل مع محتويات البرنامج التعليمي بأسلوب فاعل.

- يعتمد المنهج الإلكتروني على المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم: حيث يتيح هذا المنهج الفرصة للمتعلم لكي يقوم بنشاط إيجابي مستمر. (إبراهيم سعادة، 2004، ص 180-185)

- يقوم التعلم على فكرة الخطو الذاتي بالنسبة للمتعلم: أي أن المتعلم يعلم نفسه بنفسه من خلال استمراره بالتعلم وتعزيزه لاستجابته كما أنه يسمح للمتعلم بالسير في عملية التعلم وفق سرعته الخاصة وقدرته على الاستيعاب.

- التقويم في المنهج الإلكتروني يتم بطريقة غير تقليدية: إذ يقوم المتعلم بتقويم نفسه بشكل مستمر للكشف عن الأخطاء وتصويبها أولاً بأول، وبذلك يتحقق المعنى الصحيح للتقويم المستمر. (محمد الحربي، 2006، ص 61)

4- فوائد المنهج الإلكتروني بالجامعة:

- تعتبر الجامعة أن المقررات الإلكترونية توفر الكثير من الجهد حيث يستطيع الطالب استخدامها والاستفادة من مختلف المواد التعليمية بدون وجود ضوابط مكانية ولا زمنية.

- كما أن للطلب دور إيجابي وفعال في إعداد المادة العلمية للمقرر، والتعليق عما قدم فيها من طرف غيره، وتتميز برامج التعليم الإلكتروني التي تحل محل المقرر التقليدي بالمرونة وتقديم فرص للإغناء والمراجعة بالإضافة إلى عدة مزايا نحصلها في: استخدام طرق تدريس متعددة من قبل المدرس: المحاكاة، التعلم بالاستكشاف، التعلم المبني على الخبرة، العلاج الفردي.

ونفس الشيء بالنسبة لتمكين الطلاب من إتقان تعلم المواد كما ينبغي بالرجوع إلى تشخيص الصعوبات من خلال أحكام بناء الاختبارات التقييمية لمستواهم، وكذا تمكين الجميع طلباً وأولياء من تفقد نتائج الاختبارات ومدى تقدمهم في ذلك، كما يمكنهم أن يطلعوا على المواد العلمية المقدمة في المقرر الإلكتروني. (نرجس زكري، وشهرزاد نوار، ب ت، ص 313).

5- مفهوم تصميم المناهج الإلكترونية:

يعود مفهوم المناهج بصفة عامة والمناهج الإلكترونية بصفة خاصة إلى مفهوم التصميم التعليمي حيث أن تصميم المناهج يقوم على مبادئ التصميم التعليمي، ومن

هنا فتصميم المناهج الإلكترونية "هي المجموعة الأكبر وتكونت من ثمانية معايير إضافة إلى العديد من المقاييس أو مؤشرات الأداء للحكم على مدى تحقق معيار معين. وتركزت هذه المعايير حول الأهداف العامة والإجرائية للمقرر، وتناسق الأهداف مع المحتوى، وأساليب التدريس وعرض المحتوى، وتيسير التعلم، وفرص التطبيق والتغذية الراجعة، وأساليب حث المتعلم على المشاركة، وتقويم الأداء. (بدر بن عبد الله الصالح، 2005: ص 16)

كما يعرف تصميم المناهج الإلكترونية على أنه تصميم التعليمي من طرف "Branch" بأنه "عملية تخطيط منهجية وافية ونظامية لتلبية التفاعلات المتعددة بين المحتوى والوسائل والمعلم والمتعلم والسياقات التعليمية لفترة محددة من الوقت أو لجزء معين من المقرر وذلك لتحقيق أهدافه، حيث يتم في هذه المرحلة وضع تصور كامل للبرنامج على الورق، وذلك بوضع المواصفات التفصيلية لما ينبغي أن يحتويه البرنامج من أهداف تعليمية، ومادة علمية، ووسائل متعددة، وإستراتيجيات تعليمية وأدوات للتفاعل والتقويم. (سارة تيتيلة، وآخرون، 2018، ص 65).

من أهم النقاط التي يجب التقيد بها في الدراسة عن بعد التعليمية المواد الدراسية باستعمال المقرر الإلكتروني هي:

* أن يصمم المقرر الدراسي من قبل الأستاذة ثم يحول إلى مقرر الإلكتروني بناء على معايير التعلم الإلكتروني.

* أن يهدف البرنامج المعد لكل مادة إلى التعريف بالتصميم التعليمي والذي يعد استثماراً للتكنولوجيا لإعطاء قيمة مضافة للتعليم والتعلم ويركز أيضا على التطبيق العملي لإدارة المحتوى وتصميم الاختبارات.

* تتفق الأهداف ووسائل تحقيقها والمحتوى العلمي مع المهارات والمعارف الأساسية وطرق تقييمها.

* الأهداف ووسائل تحقيقها قابلة للملاحظة والقياس.

- * يحتوي المقرر على توصيف شامل متاح على الشبكة العالمية قبل تقديمه للطلاب.
 - * تطابق واضح وصريح بين وسائل تحقيق الأهداف والتقييم وطرق التدريس والمحتوى التكنولوجي.
 - * متطلبات التدريس الخاصة بالمقررات الالكترونية تنطبق تماما مع تلك الخاصة بالمقررات التي تدرس في الفصل الدراسي التقليدي.
 - * المرونة في بناء المقرر للسماح لأعضاء هيئة التدريس بالوفاء باحتياجات الجامعة.
 - * يحتوي المقرر على وسائل تسمح لذوي الاحتياجات الخاصة باستخدامه.
 - * المقرر يزود الطالب بوسائل مناسبة ومتنوعة للتفاعل مع المحتوى العلمي.
 - * ضرورة تواجد معلومات عن مقدم المقرر للمراجعة.
- (نرجس زكري، وشهرزاد نوار، ب ت، ص ص 314-315).

6- متطلبات تصميم المناهج الإلكترونية:

- أ- الصفحة الرئيسية: وتشبه غلاف الكتاب، وهي نقطة الانطلاق إلى بقية أجزاء المنهج، وبها مجموعة من الأزرار التي تشير إلى محتويات المنهج وأدواته (مثل قائمة محتويات الكتاب)، ويمكن الضغط عليها لتصفح المنهج أو أجزاء منه.
- ب- أدوات المنهج: وتستخدم للتواصل بين المعلم والطالب كأفراد وكمجموعة أو الطلاب مع بعضهم البعض.
- ج- التقويم الدراسي: وهي عبارة عن تقويم شهري على هيئة مربعات تبين الشهر واليوم والتاريخ، ويظهر فيه تاريخ اليوم بلون معين، ويمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والتسجيل والاجتماعات ومواعيد تسليم الواجبات وغيرها.

د- معلومات عن المعلمين الذين يقدمون المنهج الإلكتروني: حيث يضع المعلم الساعات المكتتبية وبريده الإلكتروني ونبذة مختصرة عن كل معلم أو إداري له علاقة بالمنهج.

هـ- لوحة الإعلانات: وفيها يضع المعلم لوحة مكتوبة للطلاب تتعلق بالمنهج، حيث يخبر الطلاب بمواعيد المحاضرات والاختبارات.(ريما سعد الجرف، 2001، ص ص 201-205).

و- لوحة النقاش: ومن خلالها يقوم المعلم أو الطلاب بكتابة رأس الموضوع ووضع فقرة كمثال، يتم تبادل النقاش حولها.

ز- غرفة الحوار: ومن خلالها يستطيع الطلاب المسجلين في المنهج التواصل مع بعضهم البعض في وقت محدد.

ح- معلومات خاصة بالمنهج: هنا يحدد المعلم الموضوعات التي سيدرسها الطلاب في المنهج، والمتطلبات السابقة له، وطريقة التقويم التي سيتبعها المعلم والمواد التعليمية الخاصة بالمنهج.

ط- محتوى المقرر (وثائق خاصة بالمقرر): هنا يضع المعلم المادة العلمية التي تشكل محتوى المنهج، ويحدد تسلسل الموضوعات التي سيدرسها الطلاب من مادة علمية مكتوبة يصاحبها مفردات تقدم باستخدام الوسائط المتعددة، ويمكن أن تكون المادة العلمية على شكل قراءات وواجبات ومحاضرات وتعليمات خاصة بالاستذكار وقائمة بالمصطلحات ومذكرات وغيرها، وتتكون من مادة مرئية ومسموعة وصور ومحاكاة أعدت بالحاسب، وينظم موضوعات المنهج على هيئة ملفات ومجلدات مع وصلات تقود الطالب إلى فصول المنهج المختلفة.

ي- قائمة المراجع الإلكترونية (الوصلات الخارجية والمصادر): وتتكون من قائمة لمواقع الانترنت ذات الصلة بالمنهج مع تعليق مصاحب لكل موقع، ويمكن أن يساهم كل من المعلم والطلاب فب إعداد القائمة.

ك- صندوق الواجبات: حيث يرفق الطلاب واجباتهم، أو يطلعون على الواجبات والاختبارات الخاصة بالمنهج.

ل- آلية إعداد الاختبارات: وهنا يقوم المعلم بإعداد الاختبارات الأسبوعية والفصلية والاستبيانات، وتتكون من أدوات لإعداد الأسئلة وتحديد الدرجات المخصصة لها وطريقة تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة عن كل سؤال.

م- أدوات التقويم: وهنا يقوم المعلم بتحديث وتعديل الاختبارات والاستبيانات التي صممها باستخدام آلية إعداد الاختبارات.

ن- سجل الدرجات: وفيه يطلع الطلاب على نتائجهم ودرجاتهم، ويرون طريقة توزيع الدرجات على كل وحدة في المنهج وعلى استخدام الطلاب لكل أداة إلكترونية من أدوات المنهج.

س- السجل الإحصائي للمنهج: ويقدم إحصائيات عن تكرارات استخدام الطلاب لكل مكون من مكونات المنهج، ويستطيع المعلم أن يطلع على الصفحات التي زارها الطلاب بكثرة والوصلات التي يستخدمونها، وأوقات استخدام الطلاب للموقع وأوقات عدم استخدامهم له.

ع- مركز البريد الإلكتروني: هنا يستطيع الطالب أن يرسل رسائل خاصة أو ملف أو أي مرفقات مع الرسالة إلى المعلم أو أحد الزملاء أو لمجموعة من الزملاء.

ف- الملفات المشتركة: هنا يستطيع الطالب تحميل الوثائق والصور وأوراق العمل ووضعها على الانترنت ويمكن أن تحمل الوثائق التي أعدها الأستاذ أو أحد الطلاب وقراءتها ومراجعتها وإعادة إنشائها.

ص- صفحة المذكرات: وهنا يستطيع الطالب أن يسجل ملاحظاته أو أفكاره ويمكن أن يضع المعلم بعض الواجبات أو المقالات.

ق- الصفحة الشخصية للمعلم والطالب: يمكن أن يكون للمعلم ولكل طالب مسجل في المقرر، صفحة شخصية يضع فيها صورته وما يشاء من معلومات عن نفسه، ويطلع عليها المعلم والطلاب الآخرون.

ر- الدليل الإرشادي الإلكتروني: يقدم إجابات على استفسارات المستخدم، ويعطي وصفا مفصلا لجميع مكونات المنهج الإلكتروني.

ش- لوحة التحكم: وتحتوي على جميع أدوات التحرير اللازمة لتحديد التفاصيل الدقيقة التي يتكون منها المقرر، وباستخدام لوحة التحكم يستطيع المعلم أن يقوم بما يلي:

* تعليق الإعلانات، إضافة النصوص، وإرفاق الوثائق وإنشاء المجلدات.

* تسجيل الطلاب الذين يستخدمون الموقع، وتوزيع الطلاب على مجموعات، وفق المشاريع التي سيقومون بها.

* وضع وإدارة الاختبارات ومن ثم الاطلاع على هذه الاختبارات وتحرير درجات الطلاب الموجودة في سجل الدرجات ومتابعة الإحصائيات الخاصة بالمنهج.

* الحصول على المساعدة والعثور على إجابات للأسئلة أو الصعوبات التي يواجهها المعلم والطالب في استخدام المنهج. (محمد الحربي، 2006، ص 65).

7- الوثائق الواجب توفرها لتصميم المنهج الإلكتروني:

لتصميم المنهج الإلكتروني يجب توفر مجموعة من الوثائق تتمثل فيما يلي:

أ- وثائق الدرس الإلكتروني وتشمل:

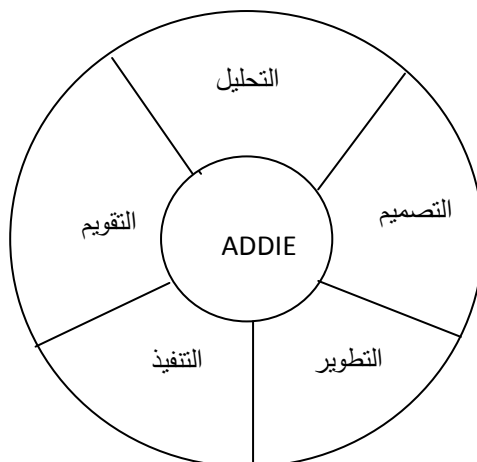
– وثيقة التقديم والترحيب.

- وثيقة معلومات عن كيفية الاتصال وتشمل (إسم المعلم- إسم المقرر ورقمه- الفصل الدراسي- عنوان الدرس- البريد الإلكتروني- الهاتف- الفاكس- ساعات العمل الرسمية)
- وثيقة تعريف بالمنهج وترسل إلى الطالب قبل اليوم الأول من الدراسة، وتحتوي على تعريف بموضوعات المنهج.
- وثيقة أهداف المنهج وترسل إلى الطالب قبل اليوم الأول من الدراسة.
- ب- وثيقة الأنشطة العلمية:
 - ولها علاقة وطيدة بالأهداف وبالتحديد ماذا يتوقع من الطلاب في الأنشطة التعليمية، ويقترح حدوث ما يأتي:
 - المشاركة في النقاش.
 - الكتاب والتأليف.
 - المقالات.
 - البحث في المواقع عن الموضوعات المطروحة.
 - التعليم بالتفاعل مع الطلاب (تبادل الأعمال مع الطلاب).
- ج- وثائق التقويم:
 - ويجب أن تعطى درجات معينة وثابتة لكل وثيقة:
 - الامتحانات.
 - الأنشطة وأعمال السنة.
 - المشاركة.
 - الجدول الأسبوعي. (عبد الله الموسى، 2002/10/23-22، ص ص 223-225)
 - قائمة بأسماء المواقع التي لها علاقة بالمنهج.
- د- وثيقة الملاحظة والإبحار:
 - وهي وثيقة إرشادية للتنقل بين أجزاء المنهج ومكوناته، كما يلي:
 - الاختبارات والتمارين.
 - التقويم.

- معلومات المادة الدراسية والمعلم.
 - تقوية العمل وتشمل تغطية مسبقة للمنهج وعمل ملخص عن الأشياء الأساسية والمهمة في المنهج.
 - توفر الأمن والسرية للمحافظة على خصوصيات الطلاب.
 - مهمة التوجيه والتصفيح.
 - هـ- اتصالات الصف:
 - على المعلم أن يوفر طريقة للوصول إليه وذلك بوضع بريده الإلكتروني وهاتفه.
 - المنتدى الخاص بالمنهج.
 - غرف الحوار الخاصة بالمنهج. (ريما الجرف، 2001، ص ص 201-205)
- 8- مراحل تصميم المناهج الإلكترونية:

تعتمد عملية تصميم المناهج على تبني أو اقتراح نموذج للتصميم. وتنتمي غالبية نماذج التصميم الحالية لنموذج تصميم نظم التعليم (Instructional systems design)، ومن النماذج المشهورة في هذا السياق نموذج (ADDIE)، وتشير هذه الأحرف إلى اختصارات لمراحل تطوير أو تصميم المقررات الإلكترونية، تبدأ هذه المراحل بمرحلة التحليل (Analysis)، ثم مرحلة التصميم (Design)، ثم مرحلة التطوير (Developing)، ثم مرحلة التنفيذ (Implementation)، وفي النهاية تأتي مرحلة التقويم (Evaluation).

ويخلص الشكل التالي خطوات هذا النموذج:



شكل رقم (01):

يبين مراحل تصميم المقرر الإلكتروني. (حمدي أحمد عبد العزيز، 2008، ص 127)

9- معوقات تنفيذ المنهج الإلكتروني:

- هناك معوقات تواجه تنفيذ المنهج الإلكتروني ويتمثل أهمها في الآتي:
- التكلفة المادية الكبيرة وخاصة في مرحلته الأولى.
 - ضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذ هذا المنهج.
 - ضعف تأهيل الأساتذة قبل الخدمة بالمهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي والانترنت في التعليم.
 - اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الحاسب والانترنت في التعليم أقل من المتوقع وتسير ببطء شديد عند المقارنة بما ينبغي أن تكون عليه. (عبد الله الموسى، 22- 2002/10/23، ص 246)

- المشاكل الفنية التي تنتج عن انقطاع الاتصال عند تقديم المنهج عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وكذلك أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل الإلكترونية وصعوبة الدخول إلى الشبكة في بعض الأحيان.
- قلة وجود فنيين متخصصين في مجال الحاسب الآلي والانترنت.
- عدم وجود فرق للدعم الفني في الجامعة. (أحمد عبد الله العلي، 2005، ص ص 112-113)

10- التطبيقات البيداغوجية للمنهج ضمن التعليم الإلكتروني:

في إطار التطلع لتحقيق تطبيقات فعلية للمنهج ضمن التعليم الإلكتروني، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر "بتوسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي (2009-2010)، نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية. وهناك مرحلة موازية، أو على الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الإلكتروني يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون-موزع). حيث تسمح هذه القاعدة للأساتذة باستعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب، وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة.

كما تمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة/ المرافقين والمتعلمين/ أو بين المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة، فضاءات الإيداع والتحميل).

ويتمثل الهدف النهائي في وضع مسارات دراسية حقيقية عبر الخط، وهي مسارات مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين، وترتكز على بيداغوجيا مركزة عليها، يتم بلورتها وفق ميثاق بيداغوجي محدد طبقا للتقنيات التربوية الجديدة الناتجة عن إدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (التكوين التشاركي، البنائي، التتابع، وضع السيناريوهات، وغيرها).

ولبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل منذ منتصف نوفمبر 2006، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية:

* اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي.

* اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج.

* مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني.

* ممولين بتجهيزات العمل.

وهناك حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع، في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع إبن سينا (اليونسكو واللجنة الأوروبية)، وبرنامج التعاون مع سويسرا كوزيليرن (Coselearn)، والجامعة الرقمية (AUF) التي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار. ومشروع @ide المبي الذي يقوم على تقاسم المعارف بين الجزائر وأروبا، ومهمته تزويد الأساتذة بالقدرة لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العمل البيداغوجي، وتأهيلهم لتصميم وإدارة مشروع تربوي عن بعد. ومشروع (FPD-CARO) و(COSELEARN) و(CNEPD)...إلخ" وغيرها من المشاريع التي هي عبارة عن تطبيقات بيداغوجية تمثل التأسيس لمنهج إلكتروني. (نصر الدين غراف، ب س، ص ص 11-14).

غير أن التشريع الجزائري لا يزال يعرف قصورا اتجاه التعليم الإلكتروني ومنصات التعليم خاصة. وهذا القصور يتمثل في الجوانب الآتية:
- رغم ملاح استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية الذي ظهر منذ (2007) إلا أنه وإلى يومنا هذا لا يوجد أي نص قانوني يؤكد على ضرورة تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي.

- لا يزال التشريع الجزائري غير قادر على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، لأنه لا يستطيع حماية الملكية الفكرية للأساتذة الذين ينشرون محاضراتهم على منصات التعليم، وهذا الدافع الرئيسي الذي جعل الأساتذة يرفضون التعامل مع هذا النمط.

- على الرغم من وجود معلومات على الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن جل الإمكانيات التي وفرتها لأجل تبني منصة. غير أنه لا يوجد أي معلومات من ناحية المقومات التشريعية التي تمثل الركيزة الأساسية لتبني المنصة.

- لا يوجد أي بند قانوني ينص على الاعتراف بالشهادة التي سيتحصل عليها الطالب بتكوينه من خلال منصات التعليم الإلكتروني في حالة تبنيها بالمجتمع الأكاديمي الجزائري. ولا حتى للمنصات التعليمية المطبقة مثل (مودل Moodle).

- كل ما يخص التعليم الإلكتروني ومنصات التعليم المطبقة في التشريع الجزائري هي مجرد لوائح تنظيمية فقط، وهذا غير كاف لإدخال طرق حديثة في مجال التعليم. (سارة تيتيلة، وآخرون، 2018، ص 66)

ولو أن جامعاتنا تأخرت في الالتحاق بهذا الركب مقارنة مع جامعات أخرى إلا أنها تشهد في الوقت الراهن بعض التجارب في هذا الإطار، وإن كان مستوى هذه التجارب يتفاوت من حيث درجة التطبيق و مشاركة الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية فيها. (راجية بن علي، ص 102).

خاتمة:

مع تنامي التوجه إلى استخدام التعليم الإلكتروني كنمط تعليمي حديث يعمل على تطوير مجالات التعليم، أصبح التطلع لتصميم مناهج إلكترونية حتمية تفرضها التكنولوجيا على مختلف التطبيقات البيداغوجية، فهذه التصاميم تعبر عن بلوغ الجودة في الجامعات على المستوى العالمي، وكذا هو الحال بالنسبة للجامعة الجزائرية، فقد صار عليها الإيمان بإدخال الحاسب الآلي كمادة ومنهج دراسي في الجامعة.

ومن خلال ما شهدناه في الدراسة الحالية، فإننا نرى أن تصميم المناهج ضمن التعليم الإلكتروني يتطلب كينا متكاملًا من الجهود داخل الجامعة الجزائرية من أجل تحقيق تطبيقات بيداغوجية فعالة.

الاقتراحات:

- نشر ثقافة الوعي بالمعلوماتية لدى المعلمين والمتعلمين وكذا القائمين على انشاء المناهج الدراسية.
- ضرورة مساهمة كل الأطراف الفاعلة بالجامعة الجزائرية في تصميم المناهج الإلكترونية.
- الوعي بضرورة توفير البنية التحتية لتحقيق مناهج إلكترونية فعالة.

المراجع:

- 1- أسامة عبد الرحمان عبد المولا، 2014: الدراسات الاجتماعية والتعلم الإلكتروني، الأردن عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 2- أحمد عبد الله العلي، 2005: التعليم عن بعد، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 3- أحمد محمود عبد اللطيف، 2011: التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي، متوفر على موقع:
- الموقع: <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColleges/filesshare/articles> تاريخ الدخول إلى الموقع: 2018/01/02 على الساعة 20:00.
- 4- إبراهيم سعادة، 2004: المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر.
- 5- بدوي محمد عبد الهادي، 2017: فعالية برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية والاتجاه نحو التقويم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، متوفر عبر موقع:
- الموقع: <https://platform.almanhal.com/Reader/Article/54448> تاريخ الدخول للموقع: 2017/12/10، على الساعة 10:45.
- 6- بدر بن عبد الله الصالح، 2005: التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي: شراكة من أجل الجودة، مداخلة مقدمة المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا

التعليم: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، كلية التربية-جامعة عين الشمس- القاهرة، 5-2005/07/7.

7- بن عمارة سعيدة، سمايلي محمود، 2018: إسهام الإصلاحات التربوية للمناهج الدراسية الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الأغواط-، مجلد 07، العدد 28 جانفي 2018.

8- جمال عبد الفتاح العساف، وخالد شاكر الصرايرة، 2012: مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية، المجلد 13 العدد 1 مارس 2012 مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين.

9- حمدي أحمد عبد العزيز، 2008: التعليم الإلكتروني "الفلسفة- المبادئ- الأدوات- التطبيقات"، ط1، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

10- دلال ملحسن استيتية، عمر موسى سرحان، 2007: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط 1، عمان، دار وائل للنشر.

11- راجية بن علي: التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة – دراسة استكشافية بجامعة باتنة-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

12- رجاء زهير العسيلي، 2012: واقع التعليم الإلكتروني وتحدياته في تجربة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13 العدد 1 مارس 2012، البحرين.

13- ريما سعد الجرف، 2001: المقرر الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث حول مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، مج 1، جامعة عين الشمس.

14- سارة تيتيلة، شهرة زاد بوعالية، لمياء تيتيلة، 2018: تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام- منصة التعليم الإلكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الأغواط، المجلد 7، عدد 28 جانفي 2018.

15- سمير خضر ياسين: استخدام التكنولوجيا الحديثة في تصميم المناهج والتعلم الإلكتروني عن بعد، العدد السابع، بغداد، مجلة كلية التراث الجامعة.

16- عبد الله الموسى: (2002/10/23-22) التعليم الإلكتروني (المجلد 01)، عمان- الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

17- غلوم منصور، خلال الفترة 2003/04/13-21: التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، (<http://www.jeddahedu.gov>)، الرياض: مدارس الملك فيصل.

18- قسيم محمد الشناق، حسن علي بني دومي، 2009: أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم، ط 1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

19- قسطندي، شوملي، 2007: الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان.

20- محمد الحربي، 2006: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين، رسالة دكتوراه غير منشورة. مكة المكرمة، كلية التربية.

21- محمد عبد الكريم الملاح (ب)، 2010: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية، ط 1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

22- نرجس زكري، شهرزاد نوار: استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد بالنظام الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

23- نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، جامعة منتوزي-قسنطينة- قسم علم المكتبات،

E.mail : gheraf.nacereddine@gmail.com

24- هديل شوكت العبيدي، 2007: دور الوعي المعلوماتي في تحسين جودة التعليم الجامعي الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة في ندوة "استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن ال 21" والمنعقدة في المنامة- مملكة البحرين، خلال الفترة 21-25 أكتوبر 2007.

25- وزارة التربية الوطنية، 2016: اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للمواد، مناهج مرحلة التعليم الإبتدائي، الجزائر.

26- الحربي محمد، 2006: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

27- الغراب إيمان محمد، 2003: التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريس غير التقليدي، القاهرة، المنطقة العربية للتنمية الإدارية.

28- الظفيري فايز منشر، 2004: أهداف وطموحات في التعليم الإلكتروني، رسالة التربية، العدد 4.

29- Marie prat, 2011 : e-Learning utiliser les outils wed 2.0 pour développer un projet, Editions ENI, France.